

54 - منهج المسلم في التعامل مع الجماعات والأحزاب - سلسلة

المحاضرات العامة - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في هذه الليلة المباركة نلتقي في محاضرات 00:00:20 بعنوان منهج المسلم في التعامل مع الجماعات والاحزان وفي بدء المحاضرة تقدم بالشكر الجليل بعد شكر الله تعالى - 00:01:00 ليه وزارة الشؤون الإسلامية ممثلة بوزيرها الشيخ عبد اللطيف معالي الشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ لفرع الوزارة المنطقة الشرقية وللمكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالظهران وايضا اخواني في مكتبي هداية ساعدني الله عز وجل - 00:01:44

للجميع الجزاء الحسن وان يجعلنا هداة مهتدين متعاونين على البر والتقوى. والشكر لكم ايضا وسائله تبارك وتعالى ان يوفقنا للهدي والصواب والسداد ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيدنا علما وهدى. وموضوع المحاضرة - 00:01:44

من الموضوعات المهمة التي ينبغي للمسلم ان يعتنی بها خاصة في زمن متى وغريبة الدين لان الغربة تكون لان هذا الدين دين الاسلام دين العلم ليس دينا جاهلا فاذا ان العلم كثرت الفتن. اما - 00:02:24

بانشار اصحاب الاهواء واصحاب الفتنة ونشر بدع بدعهم وضلالتهم او باصحاب الفتنة الذين يريدون بال المسلمين شرفا فلذلك ينبغي للمسلم ان يكون على بيته من دينه ولذلك اجتهد النبي عليه الصلاة والسلام ببيان - 00:03:04

العلم ونشره والامر بالدعوة الامر بتعليم العلم وبشه. وبين ربنا عز وجل ان اهل العلم هم اهله وخاصته وهم الربانيون الذين نسبهم واضافهم اليه لقوله كما قال تبارك وتعالى ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - 00:03:44

فقال بعض العلماء ربانيين اضافهم اليه عز وجل من الربي تشريفا وتكريما له. وقال بعض العلماء المعنى رباني اي من التربية وهي القيام على شئون الشيء كما يقال لقائد السفينة ربان - 00:04:33

قال ابن عباس الرباني الذي يعلم بصغار العلم قبل كباره. لانه يربى شيئا فشيئا وفي قوله ولكن كانوا ربانيين. بما كنتم بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال العلماء فيها فائدة انه ينبغي - 00:05:09

للمسلم والعالم في دراسته للعلم ان يكون على المنهاج الرباني. وان يتربى عليه وفي تعليمه للعلم اذا كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسوها هذه طريقة النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه طريقة الانبياء ولذلك - 00:05:39

ذم الله اهل الكتاب بانهم يكتمون الكتاب يخفون ما فيه احجار اليهود ذمهم الله بانهم لا يعلمون كتاب الله. بل يخفون بان علمهم به علم سطحي. قالوا منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا - 00:06:23

وانهم لا يظنوون. لانه قسمهم الى قسمين. قسم العلماء يكتمون الكتاب لا يعلمونه. ويخفونه. وقسم اسلامي اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى قال العلماء امام جمع امية. والامية تطلق على التمني - 00:07:03

بمعنى الامانى الذي يتمنى الانسان ان يكون عالما او بمعنى التلاوة. لانها في اللغة تأتي بمعنى التلاوة. الا امانى اي وانهم لا يظنوون العلم عندهم ظن ليس عندهم يقين من الكتاب. والمعنى - 00:07:43

اً اماني الا كذب. لأن الام نية باللغة كذب. لأنك ما عندهم من العلم عند اهل الكتاب اكثراهم محرف. مكذوب الا يعلمون الكتاب الا المكذوب. وان هم الا يظنون ايضا بكترة الشبهات والشكوك والكذب. لا - 00:08:13

عندهم من العلم الذي في التوراة والانجيل بكترة التحريف. فانظر الوصفين الذي الفرق بينما وصف الله به اهل الكتاب من اليهود والنصارى. والى الوصف الذي وصف الله به هذه الامة امة العلم - 00:08:43

فذلك اذا كثر الجهل كان ذلك الخطر على الناس ولذلك في سورة الفاتحة لما ذكر الله اقسام الناس قسمهم الى قسمين في قوله اهذا الصراط المستقيم قال صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الصراط المستقيم - 00:09:10

هم اهلهم المنعم عليه. غير المغضوب عليه اي غير طريق وصراط المغروب عليها وهم اليهود الذين يحرمون الكتاب. ولا ويكتمونه. احبار اليهود. الضالين النصارى لانهم جهل والذين عنده لا يعلمون الكتاب الا اماميهم. فالنجاة للمنعم عليهم - 00:09:40

وهذا الدين اذا اردنا ان نعرف منهج المسلم في التعامل مع الجماعات والاحزاب لا بد للمسلم ان يعرف منهج الاسلام ما هو؟ الشخص الذي ينتمي الى دين لابد ان يحرقه. اما ان لا يعرف منهجه اصولا. قد يعرف وقد يعرف بعض الجزئيات. يسميه الخصوم ويحج - 00:10:20

لكن منهج الذي الخطوط العريضة والاصول هذا منهج. اصول عامة ولذلك لما قال النبي اركان بنى الاسلام على خمس بينت خمسة اصول. ولما بين اركان الایمان ستة بين اصول العقائد - 00:10:50

ولما انزل الله عز وجل على رسوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. بيانا لاصول لكل من الانبياء الذين بعثهم الله لهم شرعا شريعة ومورد لان الشرعة اصل اللغة ها المورد الذي يسميتها العامة الترعة مصدر الامة - 00:11:25

الشريعة هي والشريعة هي مصدر الماء. فيقول الله لكل منكم نسبة وهو الكتاب والوحى الذي اوحى اليه. وكل منكم من هاك لكل جعلنا منكم شرعة ومنها منهاج ما هو منهاج. منهاج هو منهج والنهج. كلها بمعنى الطريق - 00:11:55

ما يقول الناس فلان منهج الى كذا اي ذهب اي سلك الطريق. ولذلك تسميته في القرآن والسنة بالمنهاج وبالسبيل وبالصراط ها وبالسنة اسمها النبي صلى الله عليه وسلم سنة عليكم بسنتي. ما هي السنة؟ الطريقة. والسبيل - 00:12:25

الطريق ما يقولون ابن السبيل اي ابن الطريق. ولذلك يقول الله تبارك وتعالى لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا وما ادبني. وسبحان بيان لمنهاج سبيل النبي صلى الله عليه وسلم طريقة وقال عز وجل - 00:12:55

قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم. دينا قياما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. هذه هذه الصراط المستقيم. هذا هو الطريق - 00:13:25

الصراط ما هو الصراط؟ قال العلماء الطريق الواسع. وصفه الله بوصفين انه صراط وانه مستقيم والصراط هو الواسع سمي صراطا من اصل كلمة السرط. سمي السرط والزرط الزرط والصراط ها؟ فالصراط يستوعب جميع - 00:13:45

الشرط والطرق عفوا جميع الطرق لان الصراط هو ما يبتلع سمي من هذا فجميع هذا الصراط المستقيم مهيمن على جميع الطرق. فذلك سمي بهذا. ثم وصف اخر وهو انه مستقيم. ولذلك يقول عز وجل وان هذا صراطي مستقيما - 00:14:24

اتبعوه ولا تتبعوا السبيل. فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون. كيف تحصل التقوى كيف تتقى الظلام بها؟ كيف تتقى العذاب بها؟ كيف تتنقى النار بها لعلكم تتقوون تتقوون ماذا؟ هل مذكور في الاية لعلكم تتقوون ماذا؟ تتقوون فعل مضارع - 00:14:54

والفاعل الضمير. ها لكن المفعول به اين هو غير مذكور لماذا؟ قالوا لاجل ان يعم كل ما ينبغي ان تتقى اجعل بينك وبينهم وقاية. فما الذي ت يريد ان تتقى؟ ت يريد ان تتقى الطما؟ ت يريد ان تتقى غضب الله - 00:15:24

تريد ان تتقى سبل الشر كلها. فكيف تحصل على هذه التقوى؟ وان هذا صراط مستقيم فاتبعوه. فاتبعوه فقط ولا تتبعوا السبيل. الاخرى لماذا؟ فتفرق بكم عن سبile. ثم قال ذلكم وصاكم به. هذه وصية الله لعباده. لعلكم تتقوون. وانظر - 00:15:50

كيف سمي صراطه سبile سماه بالصراط. ووصفه بالمستقيم. ووصف السبل الاخرى بالصراط قال صرت قال سبل ولا تتبعوا السبل لانه مجرد ما تستوعب يدخل فيها جميع كل شيء. الحق وتنقضى على غيرها. وتهيمن على غيرها. لا. لا - 00:16:30

على غيره الا هذا الصراط. ولذلك وصف الله كتابه بأنه مهيمن. على الكتب راضي عليها منسخة هو الباقي وهي المنسوخة. هذا الدين مهيمن على ما قبله هو الباقي وما سواه منسوخ. ولذلك قال الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله - 00:17:00

فأتابعونني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان ان الله لا يحبك. فلا تكونوا طاعة ولا محبة ولا رضا لله الا لمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول الله عز وجل - 00:17:30

قل اطيعوا الله والرسول. لئن تولوا فانما عليهم حمل عليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا. وما الرسول الا البلاغ المبين. ان تطيعوه تهددوه. ان شرطية تطيعوه فعل الشر تهتدوا؟ جواب الشكر. فإذا لم يحصل فعل الشر لم يحصل. جواب الشراء - 00:18:00

فلا تكون ذلك ولا يكون الهدایة الا بطاعته عليه الصلاة وقال كما في الصحيحين من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصاه ويقول تبارك وتعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره. ان تصيّبهم فتنٌ او - 00:18:30

عذاب اليم. قال فت هديه طريقته عليه الصلاة والسلام ليست قضية معصية مجردة. لا من الفتنة فتنٌ الشرك قال الامام احمد اتدرى ان الفتنة الشرك لعله ان يخالف هديه امر - 00:19:02

صلى الله عليه وسلم لا يقع في الشرك. لانه الشرك مبادىء. وانواع ولذلك البدع جاء في وصفها الشيء الشديد جدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني. فلذلك ايها الاخوة منهج - 00:19:22

الاسلام هو منهج الموسى. لا يأتي مسلم ويقول انا لي منهج ومسلك. ويريد ان يخالف منهج الاسلام. لا يمكن فإذا اذا اردت ان تعرف منهج الذي ينبغي ان تكون عليه. الطريق الذي ينبغي ان تكون عليه اعرف ما هو طريق الاسلام. طريق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:52

ولذلك العلماء من السلف تنوّعت عبارات في تفسير الصراط المستقيم في قوله عز وجل اهدا الصراط المستقيم. تسأل الله كل يوم في الصلوات تقول اهدا الصراط المستقيم. وتنوّعت العبارات في - 00:20:14

الدلالة على ما يدخل في المعنى. فمنهم من قال الصراط المستقيم الاسلام. وهذا يدل عليه ادلة كثيرة انه المراد من الصراط المستقيم الاسلام. ومنهم من قال الصراط المستقيم القرآن. واضح؟ لأن القرآن هو - 00:20:34

الصراط المستقيم كتاب الاسلام وحي الله. منهم من قال الصراط المستقيم الجماعة. جماعة للاسلام لانهم هم الذين على الصراط المستقيم. ومنهم من قال الصراط المستقيم الصحابة. وهم الجماعة لا شك - 00:20:54

والادلة تدل على هذا. ومنهم من قال الصراط المستقيم ابو بكر وعمر. وصدق لان ابا بكر وعمر هما على الصراط المستقيم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي. ابي بكر وعمر. هذه العبارات تنوّعت - 00:21:14

والمفاسد واحد. لأن الجميع يدخل في الصراط المستقيم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على اصحابه كما في حديث ابن مسعود وجابر قوله عز وجل وان على صراط مستقيم فاتبهوا ولا تتبعوا السبل فخط ما لا يكون جابر خط لنا خط مستقيم. وقال - 00:21:34

هذا صراط الله. وخط عن يمينه وشماله خطوطا وقال هذه السبل على كل سبيل منها شيء قطاع يدعوه اليه. كيف يدعو الشيطان اذا دعا الى السبيل المخالف للصراط المستقيم هل سيقول ان هذه السبل ضلاله وبدعة الى النار؟ ام يقول ان يزيّنها بزخرفها؟ يزخرفها كما قال - 00:22:04

عز وجل يوحى بعضهم كيّفين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا لغرور اي ليغروكم. يغير بعضهم بعض. فلذلك هذا الصراط المستقيم هو منهج المسلمين. طيب لماذا الكلام على الجماعات والاحزاب - 00:22:34

منهج المسلمين في التعامل مع الجماعات والاحزاب. لأن الجماعات والاحزاب شدت عن الجماعة المسلمين جماعة واحدة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذمة ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم - 00:23:04

فالمسلمون امة واحدة. دينهم الاسلام دستورهم القرآن نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم. ربهم واحد دينهم واحد. جماعتهم واحدة. فاذا صار عندهم جماعات هذه جمعت انفسها للانحراف عنه البقية. ولذلك الله حذرنا - 00:23:24

من هذا في اكثر من موظة. قال ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم كارهون حذرنا منها بوصف انها للمشركين وليس لل المسلمين. الصفات هذه - [00:23:54](#)

ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا. فرقوا دينهم جماعات. تفرقوا هؤلاء لا مذاهب وهؤلاء الان مذاهب واراء واقوال. وكانوا شيئا ايضا الشيعة هي الجماعات هي الفرق. سميت - [00:24:20](#)

لان كل منهم يشارع الاخر اي يناصر. يكون من شيعته كما قال عز وجل. وان من شيعته لابراهيم اي من المؤيدين له. والذين على سبيله لما ذكر بعده ابراهيم - [00:24:40](#)

لان الانبياء دينهم واحد. وهو التوحيد وعبادة الله عز وجل. ولذلك يكونون على واحدة قال عز وجل تم او حينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين امرنا الله باتباع هذه الملة لانها ملة الاسلام. الذي جاء بها الرشد. كل الرسل بعثوا بذلك - [00:25:00](#)

فاما منهج هذه الجماعات تفرق الاسلام. لانها يحول المسلمين الى احزاب. واذا صاروا الى احزاب كل شخص يناصر حزبه جماعته. تتفرق الامة والله عانى من التفرد. قال النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة والفرقة عذاب - [00:25:30](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن هذه الاحاديث الصحيحة احذر منها النبي صلى الله عليه وسلم يخرج اصحابه كما هذا الحديث في سنن - [00:26:00](#)

قام عمر به خطيبا في الناس. وقال يا ايها الناس لقد قام بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثم ذكر هذه او صيكم باصحابه او استوصوا باصحابي خيرا ومن اراد بحبوحة الجنة - [00:26:20](#)

هل يلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار؟ يد الله على الجميع مؤيدة لهم ومناصرة ومقوية فاذا تفرطوا رفع الله يده عنهم. فتفرقوا ولذلك تجدتهم يتقاتلون يصل بينهم التقاطع وكلهم دعواهم واحدة وهو - [00:26:40](#)

الاسلام واقامة الحق ورد الظالم والثاني يقول يد الظالم. وينصر الاسلام وهم يتقاتلون لانهم لما فارقوا الجماعة رفع الله يده عنهم وانزل بهم بأسه. فلذلك سماه ولذلك يقول الله تبارك وتعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق - [00:27:10](#) بما صدقتم عن سبيل الله لكم عذاب عظيم. يقول العلماء هذا في الاحلاف. الاحلاف الحلف الذي يكون بين اناس فالمسلمون لا يحتاجون الى حلف الا اذا تفرقوا تصالحوا ويتعاهدون على الاسلام. اما - [00:27:43](#)

ان يكون المسلمون فيما بينهم فيت忤ز بعضهم دون بعض احلافا فهذه تحزبات. يقول ولا تتخذوا ايمانكم اي احلامكم. لماذا سمي الحلف حلفا؟ لانهم يقسمون الحلف اليمين. يقسمون عليها فسمي به من ذلك لانهم يتحالفون ايمانه يحلفون سمي هذا التوافق - [00:28:03](#)

ايش؟ آآ ولذلك ماذا يسمونه؟ يسمونه ميثاق احيانا. يسمونه الميثاق الفلاني لانه ايش؟ توثيق بشروط وعهود ماذا قال؟ ولا تتخذوا ايمانكم بينكم دخلا. ايش بعضكم دون بعض مسلمون دون مسلم حزب دون حزب دون بقية المسلمين فتزل قدم - [00:28:35](#) بعد ثبوتها اقال في الحديث يدل على الجماعة ثبتهم الله فاذا شدوا تفرقوا رفع زلا خطيرا في العقائد في الدين في البدع في الضلالات الاقتتال في تفرقهم وظففهم. ولذلك قال الله عز وجل ولا تنازعوا - [00:29:05](#)

وتذهب ريحك بقوه وما دام قوه واحدة يد واحدة لن يفشل لذلك هذه الاحزاب خطر على الامة. من من من الضلاله كل الضلاله ان تجد من ادعوا للإسلام ويقول ان الاحزاب ظاهرة صحيه. هذى مصيبة على الاسلام. ان الذي يسمع له - [00:29:35](#)

يؤيد هذه التحزبات. ما يجوز هذا شيء. لا يجوز ابدا. المسلمين ربهم واحد دينهم واحد ملتهم واحد اذا كان عندهم اختلاف اراء اشياء ولذلك تجد العلماء الربانيين وان كانوا مختلفين في الاراء الفقهية والعلمية - [00:30:05](#)

وهم يعتر بعضهم بعضا. هل هناك عداوات؟ اليك عندنا مذاهب الاربعة اسلامية؟ الشافعية والحنبلية والحنفية موجود لما كانت في زمن اولئك الائمه احمد تلميذ الشافعي والشافعي تلميذ محمد ابن الحسن صاحب ابي حنيفة - [00:30:25](#) ودرس كتبه وتتلذذ عليه. والامام احمد تلميذ ابي ابي يوسف يعقوب القاضي. صاحب ابي حنيفة استفاد منها يثنى على ابي حنيفة.

ما كان عندهم هذه التفرقات ائمة وهذا تلميذ هذا وهذا صاحب هذا. واستفاد بعض - [00:30:55](#)
من بعد. لكن لما ذهبت جاءت اجيال دخل فيها الت慈悲. صار هناك نوع من اما العلماء الكبار الذين عرفوا السنة ما عندهم ما تنتحس.
[00:31:25](#) عرفوا ان هذا من قبل اختلاف الرأي -

ومصيبة ومخطئ. مصيبة له اجران ومخطئ له اجر واحد. اجر الاجتهاد وخطأ المغفو عنه لماذا؟ لأن التحزب والتفرق شديد جدا.
[00:31:45](#) ولذلك يقول مثلاً ما لك واحمد والشافعي وابي حنيفة. كلماتهم المشهورة -

اذا وجدت قول يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضرب بقولي عرض الحق وخذ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقول ما لك كلنا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر. النبي صلى الله عليه وسلم لانه يتكلم في - [00:32:15](#)

فكليهم كانوا يحارب قضية التحزب ولذلك لما كادت ان تكون هناك نوع من هذا الشيء في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غضب المهاجرون والانصار قد مدحهم الله بهاتين الصفتين. صفة النصرة صفة الهجرة. كلهم مناصرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:32:31](#)

كلهم باذلون انفسهم له لكن هؤلاء تميزوا بالنصرة الانصار وهؤلاء تميزوا بالهجرة والا كلهم بذلوا انفسهم فمدحهم الله بهذه الصفة كما مدح المؤمن بالایمان والتقوى بالتقوى والصلاح الى اخره هذه صفات - [00:33:06](#)

للمؤمنين لكن لما كاد ان يحصل بين رجل من الانصار وبين رجل من المهاجرين مشكلة فقال الانصاريان الانصار وقال للمهاجرين قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدعو الجاهلية وانا بين اظهركم؟ ما هي دعوة الجاهلية؟ دعوة العصبية - [00:33:26](#)

كان الاسم اسم شرعى لكن كاد هذان الرجالان ان يحولاهما الى عصبية يعني يتناصر الانصار ضد المهاجرين. هذا الذي يريد ان ينصروه. ونهانا النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه وزجرا - [00:33:49](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الشيء فلذلك فهموا ان هذا اسم شرفه يكون ما دمت جماعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما خشي على هذه الامة التفرق قال في - [00:34:09](#)

وصيته افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وافتربت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة - [00:34:29](#)

طالب الجماعة في حديث ابي هريرة الحديث آ عبد الله بن عمرو حديث معاوي في رواية اخرى حديث انس من حديث عبد الله بن عمرو لما حدثه المبين لهم ذلك - [00:34:49](#)

ايضا عليه الصلاة لانه يكرر عليهم هذه التحذيرات. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي فبین لهم في الفرقة الناجية انهم جماعة لزموا الجماعة وانهم من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لان الجماعة الاولى الجماعة الاصل - [00:35:09](#)

اذا اردت ان تلزم الجماعة عليك بتلك الجماعة. جماعة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. هم الصراط المستقيم. ولذلك يقول الله عز وجل ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبين غير سبيل المؤمنين نولي ما تولى - [00:35:39](#)

شاقة الرسول المشاقة المفارقة بعد ما تبين له الهدى جاءه الوحي القرآن نزل ويتبين غير سبيل المؤمنين. سبيل المؤمنين مع الرسول صلى الله عليه وسلم. هل تتصور ان يكون سبيل المؤمنين - [00:35:59](#)

غير سهل الرسول عليه الصلاة والسلام. هل يمكن ذلك؟ لا يمكن. اكد هذه الموافقة لرسول الله بانها سهل ما جزاوه اذا كان شاق الرسول واتبع غير سهل المؤمنين. نوله ما تولى - [00:36:19](#)

ما هو اللي يتولى؟ السهل التي تركها عن الصراط المستقيم عليها شيطان. لما رفع الله عنه يد العصمة ويد التأييد شذ في النار. في الحديث نفسه قال يد الله على الجماعة ومن شملة شذت - [00:36:39](#)

هنا يقولونه ما تولى ونصله جهنم وساعة. تهديدات شديدة جدا وفي الحديث الآخر في الصحيحين قال لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة. في رواية ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله. قيام الساعة - [00:36:59](#)

هذه الطائفة منهم فسرها السلف والعلماء بأنهم اهل السنة. الجماعة لان تفسير ايات القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم يفسر بعضها ببعض لا تفسر بمعزل عن بعضها فلما بين لنا الله عز وجل سبيل المؤمنين وبين الجماعة ومنهم ومن كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. اذا هذه الطائفة هي - [00:37:29](#)

التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال العلماء قال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم قال ابن علي ابن المدين هم اصحاب الحديث وقالها ابن مبارك قال البخاري هم اهل العلم - [00:37:59](#)
لماذا العلماء ذكروا هذه المعاني؟ لماذا خصوا اهل الحديث؟ ولماذا البخاري يخص اهل العلم لانهم هذا المصطلح ليس المقصود به ان يكون دارسا للحديث متخصصا في علم الحديث لا مقصوده انه على منهاج - [00:38:18](#)

اهل الحديث في ذلك الزمن. لأن منهاجهم كان على اتباع الاثار. على السنة والعقيدة لانه كان في زمان الجهمية الرافضة الخوارج الطوائف التي خالفت السنة من الذي بقي عليها؟ على السنة وعقيدة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة اهل الحديث. منهم القراء - [00:38:38](#)

نحن المفسرون منهم اللغويون لكن ما هو منهاج الذي هم عليه؟ ومنهاج النبوة من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. هؤلاء كانوا هم المتمسكون كانوا هم المتمسكون. بالسنة فلذلك - [00:39:08](#)

كان اصحاب الحديث هؤلاء الامام احمد الشافعي مالك ابو حنيفة الاوزاعي الشوري ائمة اهل الاسلام ثم من قبلهم الطبقة التي قبلهم. وكان الذي يخالفهم من اصحاب البدع. من الضلالات. فهوئاء - [00:39:28](#)

كانوا على السنة. والعامنة من المسلمين الذين على تلك العقيدة من اهل الحديث لانه من اهل الحديث في منهاج والعقيدة قد لا لا يروي حديثا واحدا ولا يعرف حديثا واحدا لانه من عامنة المسلمين - [00:39:48](#)

فإذا بين النبي صلى الله عليه وسلم انه الطائفة المنصورة. فلذلك ايها الاخوة الاحزاب والجماعات تفريق للجماعة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاكم وامركم واحد على رجل واحد منكم يريد ان - [00:40:08](#)

فرق جماعتكم فاضربوه بالسيف كائنا من كان. الحديث في صحيح مسلم. لماذا كيف يستباح دمه هذا المسلم كائنا من كان يعني قد يكون عالما قد يكون صالحا قد يكون من قرابات النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون من ذو الشأن يفرق الجماعة - [00:40:28](#)
وعنقه بالسيف كائنا منك. جماعة واحدة على امام واحد. ويفرقه ذلك ايبح دمه وينبه على ذلك المسلم لان الامر شديد. قد قد يفتر بعض الناس ببعض الصالحين. اما نبه على الخوارج النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانهم كانوا جماعة تفرق المسلمين. خوارج - [00:40:54](#)

قال تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتلها اولى الطائفتين بالحق. وقال سيكون في اخر الزمان حدثاء اسنان سفهاء احلام يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن لا يتتجاوز حناجرهم لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد. يقتلون اهل الاسلام - [00:41:24](#)
ولذلك الصحابة اتفقوا على قتل الخوارج. اتفقوا الصحابة على قتل الخوارج وانهم اعداءهم. وانهم كلاب. النبي صلى الله عليه وسلم ما قال كلاب النار كلاب النار هي قضية فرقوا المسلمين. كانوا جماعة وانحازوا الى حوروراء. انزعزوا اول ما انزعزوا في بيوتهم - [00:41:54](#)

وقالوا نحن في بيوتنا ثم قالوا نفارق هذه البلدة الكافرة اهلها فخرجوا الى حورورة وصار يخرج اليهم الناس حتى ان بعضهم احدث الاسنان يخرج خفية عن اهله ويدهب اليهم لهم بلدة ونصبوا اميرا وانحازوا عن الجماعة المسلمين - [00:42:26](#)
فقتلهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واتفق الصحابة على قتله آآ تفريق المسلمين بجماعة ولو كان شعارها الاسلام ما كان شعارهم هم القوارض او لا حكم الا - [00:42:56](#)

اقامة الاسلام. والعدل. ولذلك اول رجل منهم دي الخويصة اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعدل بعدم العدل فقال الامام احمد فقال ومن يعمل ان يؤمنوا لمن في السماء ولا تأمنوا ثم قال يخرج من هذا - [00:43:16](#)
قوم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم. صيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم. يقرأون القرآن لا تتجاوز الحناجرة يمرقون من الدين كما

يمرق السهم من الربيع. يمرقون من الدين مع ان الصحابة ما كفروهم تكفيرا. تأمل هذا الشيء. لكن النبي صلى الله عليه وسلم وصفهم بهذا الوصف - 00:43:45

لذلك اختلف العلماء في كفرهم والخوارج فمنهم هم القلة قالوا كفار والاكثر جمهور العلماء بكفار ضلال انظر الى الصفات التي جاءت فيه يمرقون من الدين ها مع وصفهم عبادة الا انها سماها مروقا من الدين النبي صلى الله عليه وسلم. واباح دمهم قال لان ادركتهم لاقتلنهم قتلى عاد - 00:44:12

وسماهم كلاب النار. كلاب النار كلاب النار. كما في حديث ابي امامه وغيره. المهم ما هي قضية فرقوا الجماعة؟ انظر الى ما وصف النبي صلى الله عليه وسلم به المفارق للجماعة في حديث لما قال لا يحل - 00:44:42

امری مسلم الا باحدى ثلات. الشيب الزانی تارک لدینه. الشیب الزانی والتارک لدینه. آآ الشیب یعنی بالنفس والنفس والتارک لدینه المفارق للجماعه. تأمل هذا الحديث. قال لا يحل دم امری - 00:45:02

مسلم اذا هو ليس بكفار هؤلاء الشيب الزانی معروف الرجل يرجم وهو مسلم. زانی يرجم مسلم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم رجم الماعز الاسلامي والغامدية واناس صلى عليه عليه الصلاة والسلام. الثاني النفس بالنفس. من قتل شخصا لا يرتد - 00:45:22

يقام عليه الحج. بياح دمه لانه قاتل. الثالث قال التارک لدینه مفارق الجماعة. مفارق وصفه النبي بوصف اشد من وصف القتل بالنفس ووصف الزنا تارکا لدینه. كما في حديث ابن مسعود لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقب بعض. العلماء ليس هذا الكفر الاكبر - 00:45:52

هذا من التغليظ فمثله هنا يسمى تارک المفارق الجماعة وصفه بأنه تارک لدینه فكل هذا لبيان خطر هذه الجماعات التي تفرق جماعة المسلمين يجعل بينهم الفرقة وبينهم اه العداوات التحزبات - 00:46:22

مهما سموها سموها جماعة اسلامية جماعة المسلمين جماعة دعوة جماعة كذا ما دام انها اخذت صفة الحزبية حتى لو ما سموها حزبا. حتى لو لم يسموها حزب هي تحزب مفرق للجماعة. فما هو موقف المسلم؟ هو الاجتناب عن - 00:46:52

لانها هذه من الاحزاب او من الفرق الضالة. ولذلك سئل الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله عن جماعة الاخوان المسلمين والتبلیغ هل هي من الثنین وسبعين فرقة الضالة قال نعم هي منی. لماذا هذا؟ لانهم فارقوا جماعة المسلمين. بين المسلمين ويريدوا ان يجعلوا احزابا - 00:47:22

هذه ينتبه لها المسلم. اذا كان الاسم الحمد لله الدين بين والسنة قائم والعلماء موجودون لا يحتاج الى جماعة واحزان ولذلك حديث العرياض بن سابية لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخر ایام حياته وعظام موعظة بلیغة ذرفت منها العيون ووجدت منها القلوب. قالوا يا رسول الله كانها موعظة مودع - 00:47:52

ماذا تعهدوالينا؟ قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستني. سنة الخلفاء الراشدين المهدیین من بعدی تمسكوا بها. وعضووا عليها - 00:48:22

من نواجذ واياکم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وفي روایة وكل ضلاله هذا الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم وصيتي له. قال اوصيكم بتقوى الله - 00:48:42

والسمع والطاعة لماذا يؤکد على السمع والطاعة؟ كان يأخذ البيعة عليها عليه الصلاة والسلام. ويؤکد السمع والطاعة لولي الامر لانه لا جماعة الا بسمع وطاعة الا بامام كما قال عمر رضي الله عنه في سنن الدارمي قام رأى ان الناس قد توسعوا - 00:49:02

البنيان في المدينة فقام خطيبا فيهم وقال يا معاشر العرب الارض الارض فانه لا اسلام الا ولا جماعة الا بامارة ولا امارة الا بسمع وطاعة. يا معاشر العرب هم عرب هم صغرهم. لان الناس - 00:49:22

اذا رأوا کذا ترتفع انفسهم فاراد ان يبين انكم ماذا كنتم قبل الاسلام؟ متفرقين فقهاء تسلط عليکم الاعداء. فقال الارض الارض يعني تواظعوا. اهبطوا قليلا. فانه لا الا بجمع. خشي عليهم التفرق. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه ستكون فتن. سيكون تفرق بينهم وقال اني ارى - 00:49:42

موقع الفتنه بين في صلان بيوبكم كموقع القبر. وقال لا ترجعوا بعدي كفار يضرب بعضكم رقاب بعض يحذرهم وقال من ذلك عمر في حديث حذيفة في الصحيحين قال ايكم يحفظ عن رسول الله وسلم حديث الفتنة قال انا يا امير المؤمنين قال انك - 00:50:12

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنه الرجل في اهله بيته وكذا يعني الذنوب تکفرها الصلاة والصدقة والصيام قال ليس يعني هذا بين وسهل امر ذنوب خاصة. اهون منه. قال تسأل عن الفتنة التي تموج موج البحر؟ قال نعم. قال - 00:50:32

يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا موصدا. قال يكسر ام يفتح؟ قال يكسر. قال اوشك يوشك ان لا يغلق نكته. لا الله الا الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم بذلك. وقام بهم حد - 00:50:52

صلى الله عليه وسلم من صلاة الصبح يخطب بهم الى صلاة الظهر وصلى بهم الظهر ثم قام خطيبا الى صلاة العصر يصلي يخطب ويبيين كما قال عمر ثم الى صلاة المغرب ثم الى العشاء قال فبين لنا حتى - 00:51:12

لنا اهل النار واهل الجنة. حتى يدخل اهل الجنة واهل النار النار. فاعلم فاحفظ ما اعلم ذكر له الفتنه اخر الزمان. ولذلك ابو هريرة يقول حفظت لرسول الله جرایین. اما احدهما فبنته. وهو جرى بالعلم - 00:51:32

ما يحتاجه الناس. واما الاخر لو بشهته لقطعه هذا البلعوم. ما يكون قال العلماء ما يكون من الفتنه اخر الزمان. ولذلك كان يقول اللهم اني اعوذ بك من رأس الستين وامرة الصبيان. ما هي رأس الست؟ السنة التي ماتت - 00:51:52

فيها معاوية تولى بعده يزيد سنتين شاع في الثالثيات ثم ابنته شاب وكان يزيد وابنه معاوية ابن يزيد من الفتنه والشروع والقتل وانحراف الناس عن الولاة عن الدين. ثم بعد ذلك مراد الحكم وابناءه ايضا - 00:52:12

فمات على رأس الستين سنة تسع وخمسين رضي الله عنه قبل رأس الستين. ابو هريرة. النبي وسلم اخبر عن هذه والتفرق الذي سيكون. فلذلك يقول لاصحابه عليكم او صيكم بتقوى الله واستمعوا الطاعة - 00:52:42

عمر يقول لهم فانه لا اسلام الا بجماعة. لا يتحقق الاسلام الا بجماعة. اذا كان الناس متفرقين كيف تقام الجماعات والجماعات الصلوات كيف يقام الحج؟ كيف يقام صلاة العيد؟ كيف يقام الجهاد؟ كيف تحمل بيهضة؟ يؤمر - 00:53:02

هي بتقام الحدود لانه لا جماعة ويقتل بعضهم بعضا ولذلك لما حصلت فتنه الخوارج يقتل امير المؤمنين عثمان وبابع الصحابة لعلي ابن ابي طالب واهل الشام رفضوا قالوا حتى نقطص من القتل - 00:53:22

صارت الفرقه بين المسلمين وقتلت خمس سنين تعطل الجهاد وغزا العدو الى الارض الاسلام الروم حتى كان يوم الجمعة سنة اربعين فنهض الاسلام. من جديد وغزوا العدو ولا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامارة يمكن يصيرون جماعة بدون رئيس؟ من هو الذي يطاع له ومن الذي يأمر؟ لا يمكن - 00:53:42

ذلك يوجد في الشريعة ان يكون ببابع لخليفة. ومن بات ليلة بلا خليفة فقد خلع بلا بيعة فقد خلع رفقه الاسلام من عنقه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة خطيرة يعني ممكن يموت على - 00:54:17

ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتغلوا باليبيعة مبايعة الخليفة قبل تفسيله وكفنه والصلاه عليه. عليه الصلاه والسلام. هل هذا - 00:54:37

لأنهم ليسوا معتمدين بالرسول صلى الله عليه وسلم لانه لا يجوز ان يبيتوا ليلة بلا سمع وطاع امام وسمع تتفرق كانوا ان يستبقوا فجاء الخبر كان ابو بكر وعمر منشغلو منشغلين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:57

فجاءهم الخبر ان الانصار اجتمعوا في موسيقية بنى ساعدة لمبايعة امير. فجاووا اليه واخبروه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان هذا الامر في قريش رجل من قريش وانكم ان نحمي المرء وانتم الوزراء. ثم قال رضيت لكم احد هذين الرجلين عمر او - 00:55:17

ابو بكر وعمر وابو عبيدة طمع في الخلافة وهم اللازهد في الناس الزاهدون. رضي الله عنهم وارضاهم. يعني هذا امر لا يمكن ان يقونم
الناس واعتنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. هل هذا -00:55:37- ابو عبيدة فقال عمر بل انت يا خليفة يا صاحب رسول الله انت احب الي وكذا فقام الناس وبايدهم ثم وعدهم اليوم الثاني فبايع

الاسلام الا يه. ثم انه صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه قال ولا جماعة الا - 00:55:57

بامارة ولا امارة الا بسمير مطاعم. امير لا يسمع له ولا يطاع. ما الفائدة منه؟ ولذلك اجمع العلماء من اهل السنة وغيرهم على وجوب تنصيب الامام. الا طائفه من الخوارج يقال لهم اضطراريه. قالوا لا - 00:56:17

يكفي اذا كان الناس يتحاجبون بعضهم عن بعض يكفي. هذا الخوارج الذي قالوها لا يلتفت اليهم اهل البدع اهل السنة اجمعوا على ذلك. فهذا الحديث اوصى به وسلم بهذه الاصول. قال من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فرق واختلافات واراء طيب كيف النجاة؟ ما هو المنهاج المسلم - 00:56:37

اسند اليه النبي صلى الله عليه وسلم. قال فعليكم بسنتي. الصراط المستقيم. وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي من بعدي. لأنهم على تمسكوا بها اول شيء قال عليكم بها. ثم قال تمسكوا بها. ثم قال وعضوا عليها - 00:57:07

ليست القضية قضية اراء وشیء محدث وشیء جدید نستفید منه مثل ما يقول بعض الناس الآن - 00:57:27

نستفيد انتخابات ونستفيد من برلمانات ونستفيد من حتى بعضهم قال ديمقراطية يلا تمشي الحال واراد ان يجعل لها تسويقة. هذه محدثات. تفرق الجماعة. جماعة ليست لا يمكن تخل باى شيء تمسك بها. حذيفة ابن اليمان لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن -

عن الشر كيف ارشده النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال كنت كما في الصحيحين وغيرهما كنت اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرع مخافة ان وكان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وعلمت ان الخير لن يفوتنـي لـانه موجود في القرآن وفي السنة - 00:58:27

لكن الاشياء الخطيرة يريد ان يسأل عنها. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاء الله بهذا الخير و جاء فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه. يا حذيفة - 00:58:47

يوجد شر؟ الفرقة التي صارت بين الصحابة وارشدته الى - 00:59:07

تعلم كتاب الله واتباع ما فيه ثلاث مرات تأكيد. قال يا رسول الله هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دار. هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم يوجد خير. وفيه دخن. قال وما دخنه؟ قال - [00:59:27](#)
لهذة على اقذاع لا ترجع قلوب رجال او اقوام الى ما كانت عليه. لأنها حصل نوع من الفرقة. انظر اليها تفرغ شرلن يعود الى خير
الا لكنه قال هذة على اقدام حل الاذان - [00:59:47](#)

قال يا رسول الله وهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي. وفي رواية الامراء ولادة ان يأتي ذلك يأتي اولئك يستنون بغير سنة ويهدون بغير هدي. وسيقوم فيكم 01:00:06

رجال قلوب قلوب شياطين في جهنم انس قال وهل بعد ذلك الشر؟ اه نعم. قال قال دعاء على ابواب او قال فتنة عماء
سماء يقوم فيها رجال او دعاء على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها - 01:00:36

قال العلماء كابن حجر وغيره الاولى قال يهودي بغير هديتي هدي قال امراء السوء والدعاة الذين على ابواب جهنم قال من الخوارج الذين يخرجون يطلبون الامارات يخرجون عليها قال فهل فما تأمروني ان ادركت ذلك يا رسول الله - 01:01:06

قال تلزم جماعة المسلمين وأمامهم. في رواية فان علمت خليفة في الارض لله الزمه وان ضرب ظهرك واخذ بالك. قال يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تموت وانت عاض على قصده. وفي رواية - 01:01:38

يا حذيفة لان تموت وانت عاض على اصل شجرة او جب لي شجرة خير لك من ان تتبع اولئك. النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ان هذه الفرق شر. لا يأتي شخص ويقول اني اتبعها مضطرا اتبعها النبي يقول لا تتبعها - [01:02:08](#)

بل اجتنب تلك الفرق كلها. نسأل الله تعالى ان يوفقنا لطاعته. وان ينصر دينه ويعلي كلمته. وان يجعلنا من حزبه المفلحين وعباده

المؤمنين. وان يجعلنا هداة مهتدین والله اعلم وصلی الله وسلام وبارك على نبینا محمد. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته -

01:02:28

01:02:59 -